بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الشيخ عبدالله عزام

في حفل خطوبة إبنته الذي أقيم في بيت الانصار (بيت المجاهدين العرب) تاريخ: ٢-١٢-١٩٨٨م

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

اولاً نرحب بالاخوة جميعاً الذين حضروا خاصة اخواننا الاساتذة الذين جاءوا من بابي ومن حياة أباد وغيرها خاصة استاذ الكريم الأخ الدكتور عبدالرحمن السوداني واخوانه والشيخ حمدان الشريف واخوانه الاشراف الذين جاءوا - فاهلاً وسهلاً بكم جميعاً وقبلهم طبعاً الاستاذ حكمتيار الذي غادر.

يا ايها الاخوة لعلكم سمعتم قصة معرفتي بعبد الله أنس كنت واقفاً ذات مرة على باب بئر زمزم ومعي حذيفة وابراهيم[1] وا بشاب يقترب مني ونحن نواجه الكعبه قال أأنت الشيخ عبدالله عزام؟ قلت له: نعم أنا الشيخ عبدالله عزام قال لي أنا اريد ان اجاه هل يمكنني ان اصل اليكم؟ قلت بلى، يمكنك ان تصل ان شاء الله [2].

قال لي أنا آتيكم قلت له انت ماذا تصنع هنا؟ قال لي انامرافق لقافله من قوافل الحجاج أودعهم وآتيكم فاعطيته عنوان ومضيت إلى اسلام أباد وبعدها بأيام واذا بالتلفون يرن بالبيت، من أنت، قال أنا عبدالله أنس الذي قابلتك على بئر زمزم قلت تعشيت ام ننتظرك على العشاء؟ قال لم اتعش قلت له إذا نتظرك تفضل. جاء الينا وكان الاخوة العرب ثلاثة او اربعة أو خمسة وهذ كان ١٩٨٣/ ١٩٨٤ يعني قبل اربع خمس سنوات وكان قد وصل قبله الأخ ابو الحسن المقدسي زوج ابنتي كذلك ولم يكن عندنا أ معسكر بابي - كان هنالك غند في بابي اسمه غند بدر ووضعنا عبدالله انس وابا الحسن المقدسي وكان قد سبق الجميع الأخ عصا الليبي ونسال الله ان يبارك فيه وفي جهده وجهاده وكنت أحياناً اتردد على بابي وذات ليله كنت عند الشيخ سياف واذا بصوت القرآ يرن في بيت الشيخ سياف من الغند قلت من القارىء؟ قال الشيخ سياف هذا إمامنا قلت: لا.. ليس أفغانيا، قال كيف عرفت؟ قلت له صوت جميل وقراءته بترتيل واطال القراءة ما عهدنا من إخواننا الافغان ان يطيلوا القراة في صلاة العشاء قلت له: أنا أظنه عربي وأظنه فلان.. أظنه عبدالله أنس، فاحبه اهل الغند وصاروا يصلون وراءه ثم كانت التقارير أو معلوماتنا عن الجهاد الافغاني كلها مر ساحه بيشاور فقلنا لابد من دخول أفغانستان، ولم يكن لدينا مكتب فجمعتهم وكانوا دون العشرة (الشباب العرب) قلت لهم نريد أن نجاهد على طريقة اهل التبليغ، جماعه التبليغ بعد مؤتمرهم السنوي يسجلون من الذي يريد أن يخرج عاماً؟ من الذي يريد ان يخرج أربعة أشهر؟ من يريد أن يخرج اربعين يوماً؟ وأنا اقول لكم من منكم يحب ان يخرج اربعين يوماً في سبيل الله، هذا في سبيل الا فعلاً ومن منكم يحب اربعة اشهر ومن منكم يحب ان يخرج عاماً في سبيل الله؟ عبدالله أنس قال أنا اريد ان اخرج سنة في سبيل الله فاخترنا لهم أبعد جبهة وكانت قافلة ذاهبة إلى مزار شريف وأرسلناهم معها، ثلاثة.. عبدالله أنس وأبو أسيد ومحمد امين ومضت القافله ووصلوا بعد ستة واربعين يوماً وصلوا بعد شبه مستحيل بسبب الثلوج، البرد هذا عبدالله أنس نزلت كل أظافرة على الطريق بسبب الثلج، ووصلوا أول قرية للمجاهدين في مزارشريف الساعة الثانية ليلاً.

وبدأ الرصاص يلعلع في جوف الليل يقول عبدالله فظننا أننا وقعنا في كمين وإذا بأهل القرية جميعاً قد خرجوا عن بكرة أبيهم يستقبلوننا الساعة الثانية ليلاً واصطفوا على جانبي الطريق لانهم سمعوا ان عرباً قد وصلوا - الساعة الثانية ليلاً وبدأ يعيش مع اهل مزار شريف وأحبوه، إذا سأموا غنى لهم وانشد وإذا أقبلوا بادرهم بالمواعظ، جمعوا له القرى الكثيرة في مسجد واحد ويقي يعظهم من الظهر حتى بعد العصر، المسجد فيه أربعة قرى مجتمعة مهددة بالقصف من الطائرات وبالتدمير، وضعوا الرشاشات على ظهر المسجد ليحموا المسجد وهو يبلغ ويعظ ويخطب، رجع عبدالله انس فقال المجال خصيب والتربة لازالت بكراً في داخل أفغانستان والافغان يعتبرون العرب أبناء الصحابة ويقبلون منهم كل شيء، وحد الأحزاب الجمعية والحزب لم يلتقوا قبل أن يصل، صارت سيارات الحزب تنقل للجميعة وسيارات الجميعة تنقل للحزب استشهد القائد المعروف ذبيح الله قبل ان يصل بأربع أيام بدأ يفكر كيف يطور الجبهة ذهب إلى أحمد شاه مسعود يعرض عليه ان يدرب مجموعة أو مجموعات لمزار شريف حتى يبدأوا تدريب المجاهدين

١- أولاد الشيخ عبدالله.

٢- بالمناسبة أنا اظن ان الباكستنين يظنون اننا نحتفل في بينظير.

نسخة خاصة إهداء للمركز الفلسطيني للإعلام WWW.PALESTINE-INFO.NET

وعلى طريقة الجيوش النظامية الانضباطية دخل على احمد شاه مسعود وبدأ يقول له أنت بحاجه الى مجموعات لك في مزار شريف على الخط العام -الخط الوطني- حتى تضرب الدبابات عندما تخرج لك من روسيا، تضرب من مزار، تضرب في كندز، تضرب في بغلان، المهم أن لا تصلك هذه إلا بعد أن ضربت وحطمت، أحمد شاه مسعود نظر إليه قال له أنت عربي؟ قال نعم، قال صحيح أنت عربيا، خرج من الغرفة ونادى قادته وقال أنا أستحي أن أسمع لمثل هذا الرجل، والله عندما بدأ يحدثني كان يتكلم ببنات أفكاري قال له أنت لا ترجع الى مزار شريف، تبقى عندي، كانت صورة أحمد شاه مسعود غائبه في أذهاننا كانت الصورة مشوهة وقد ضننا عليه في أشد أيام المحنه.

أذكر في أيام الهجوم التاسع (١٣٦٣هـ ش ١٩٨٤م) هجمت روسيا على أحمدشاه مسعود وكل العالم بدأ يكتب عن الهجوم والهجوم كان ٦٠٠ غاره يومياً تغير على بنشير كل غارة فيها أحياناً ٣٠ طائرة يعني أحياناً تصل١٨ ألف طائرة تغير على بنشير في اليوم الواحد، اتصل فيّ أحد الاخوة -ابو الجود- فقال لي هل من شي نقدمه لهذا الرجل كانت محنته قاسية جداً وكان رهاناً عنيفاً بين الروس وبين بنشير، كانوا يراهنون، أخذوا على عاتقهم لتشيرننكو أن تمسح جبهة بنشير من الوجود وجاء (سكلوف) وكيل وزارة الدفاع ليشرف بنفسه على الخطه فاتصل فيّ أحد الاخوة وقال هل من شيء نقدمه لهذا الرجل قلت له من الرجل؟ قال أحمد شاه مسعود، قلت لا نقدم له شيئاً، وتكلمت يعني كلاماً شديداً عليه في ذلك الوقت كان الرجل؟ يطحن طحناً هو وجبهاته وكان قبلها قد قدم لنا الأخ نورالدين تقريراً عن جبهات أحمد شاه نقلتنا من موقف المتردد أو من موقف العدو المبغض الى موقف المتوقف لاحباً ولا بغضاً.

رجع بعد سنه عبدالله انس من بنشير وقال لقد وجدت أملي هناك، وجدت ما كنت أحلم به، الجهاد.. النظام.. الانضباط.. التخطيط.. ولذلك عليكم أن تتقوا الله في هذه الجبهة فبدأت علاقتنا تقوى مع احمد شاه مسعود من خلال التقريرات التي قدمها الأخ عبدالله أنس ثم لا نريد أن نذكر ماذا قدم في داخل أفغانستان فقد حقن الله به كثيراً من الدماء، ذات مرة انجنير بشير يمر بسيارته، يوم عيد الفطر هو والانجنير عبدالوهاب و صهر الانجنير بشير، و الانجنير بشير أمير الحزب الاسلامي في الشمال في الأربع ولايات فخرج رجل من المنافقين من جبهة من جبهات الجمعية واطلق عليه بـ R.B.L قتل الانجنير عبدالوهاب وجرح بشير و قتل صهر بشير، وجرح بشير كان تنزف دماً، وبدأ يكتب -وجراحه تنزف دماً- إلى جبهات الحزب أننا ضربنا في منطقة كذا فتجمعوا، وتجمع ٦٠٠ من الحزب باسلحتهم كلها الخفيفة والثقيلة ونصبت الدوشكات والزيكويكات وغيرها أغلق سوق اشكمش منع التجول سوق اشكمش هذا لثلاثة ولايات تخار قندوز بدخشان.

الجبهة التي خرج منها المنافق خرجت تدافع عن نفسها فارسلت الجمعية، وتجمعت الجمعية مقابلهم على الجبال ونصبت الاسلحة، منع التجول، التزم الناس بيوتهم ليس في الطريق أي سائر إلا عبدالله أنس وصل ولم يبق للأمر بالضرب إلا ساعات وخلع قميصه وبدأ يلوح به وإذا مر أحد أحياناً الرشاش قد يضرب عليه وبدأ يتجول بين الحزب والجمعية عشرين يوماً لا يستطيع أحد أن يمشي في الشارع إلا عبدالله انس دخل على بشير وثلاثة أيام وهو يتكلم بينه وبينه قال له لا أريد أن... معك قال له أنت إن انتقمت لصهرك او لعبدالوهاب لن تنتهي القضية لا عند الواحد ولا عند العشرة و ستنشغلون عن حرب الروس وعن حرب الشيوعيين بإنفسكم وهذا باب اذا كسر لن يغلق ومازال يفتل له بين الحبل والغارب حتى وكله بالقضية قال له: أنت وكيل دمي. وذهب إلى الجمعية وحدد مكاناً، حدد قرية يلتقى فيها قادة الحزب والجمعية وجاء الشباب العرب -أرسل إليهم وكانوا واحداً وعشرين شاباً- وسلمهم امنيات القرية، لا يحمل السلاح فيها الا العرب، وحدد المكان وجاء بقادة الحزب واحداً واحداً، تعال اركب معي، ينزع سلاحه -سلاح القائد- الذي عنده الآلاف أو المئات، ضعه جانباً واخرج معي، أين؟ امشي.. معي يوصله إلى بوابة المسجد قادة الحزب قادة الجمعية حتى جمعهم جميعاً في المسجد ولاول مرة يلتقون ويتصالحون ويعلن رفع نظام منع التجول وتعود الحياة الطبيعية والنساء يبكين في داخل البيوت والأطفال من أين يا رب سقت لنا العرب حتى يحقنوا هذه الدماء ويحلون لنا المشكلات.

نعم اقول الحقيقة الأخ العربي الناضج يستطيع أن يقوم بدور كبير كبير جداً، سألت آغا وليد أو سيد جمال عن أكبر معجزة رايتها قال أكبر معجزة رأيتها في الجهاد الافغاني أن مدينة طالقان عاصمة تخار فتحت بشهيد واحد وأنا أعتبر الأخ أبا ابراهيم العراقي هو الفاتح الحقيقي لمدينة طالقان بالرسائل التي كان يكتبها ويوزعها على الجيش ويحذرهم من مغبة الشيوعين في الدنيا والآخرة وأنها كفر ويجب الخروج منها ونتيجة لهذه المنشورات التي كنا نوزعها بتخطيط أبي ابراهيم كان القادة يأتوننا بالليل زرافات

نسخة خاصة إهداء للمركز الفلسطيني للإعلام WWW.PALESTINE-INFO.NET

ووحدانا يبايعونني على مقاتله الشيوعية ولذلك لم تستغرق منا مدينة طالقان سوى عدة ساعات حتى فتحناها .

يا أيها الاخوة: الحمدلله بدأنا دون العشرة، مكتب الخدمات بدأناه بما دون العشرة من الشباب والحمدلله الآن في أفغانستان شباب يجوبون المنطقة ولهم دور كبير فيها ونرجو الله ان لا يحرمنا من ثوابهم.

الحق أنا ما كنت أفكر ان أزوج إبنتي الآن وجاءني بعض الاخوة وفوجئت عندما طلبوا مني أن أعطي ابنتي لعبدالله أنس، ة ما كان في ظني أو في ذهني أن أزوجها الآن وقلت نحن نحب عبدالله أنس ونقدره لمعان كبيرة جداً وأخشى ما أخشاه أن البنت تستطيع أن تقوم بالواجب الذي نحبه أن يكون لعبدالله أنس، نحن نحبه لأنه مجاهد باع نفسه لله ليس عنده دنيا، الحمدلله ما دنيا، لا جواز سفر، جوازه خالص، لا شهادة كبيرة، لا مال، لكنه يحمل أكبر شهادة، شهادة الجهاد في سبيل الله خمس سنوات يوم خير من الدنيا و ما عليها، ذهبت إلى أمها فقلت لها ما رأيك في القصة، عبدالله أنس يخطب البنت قالت صغيرة، لكن أخشى رفضت أن أكون أثمه قالت ولذلك لا أستطيع أن أعترض لأنه إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه فأنا أرى أنها صغيرة لكن استطيع أن أرفض خوفاً من الاثم هذا والله لاني أقدمت على إعطاء ابنتي لأني أحبه أكثر من أولادي والله وكثيراً من الشباب ا منزله في نفسي عميقه قدر ما أظن أنهم يحبون الله ويقدر ما أظن أنهم يخدمون هذا الجهاد، بقدر ما لهم في نفسي محبه و أعماقي مودة. ولذلك الحمدلله رب العالمين بناتي.. ثلاث، بنتان قد تزوجتا وجئنا بأزواجهن وبهن إلى الجهاد وهذه الثالثة أعطيناه الب الثالثة ولم يبق عندنا رابعة فلا تطمعوا.

فيا أيها الاخوة إن المحبة التي تقوم في الجهاد والله لا تعدلها أي نعمة في الأرض أبداً.

ونحن عشنا مع بعض الاخوة في الجهاد في فلسطين وهذا الأخ أبوأحمد كان معنا في فلسطين كان عمره أربعة عشر عا صغير، وبقيت المحبه له من تلك الأيام ولذلك عندما طلبنا منه أن يأتي من الرياض ترك الدنيا ترك الاقامة وترك كل شيء وجاء إلى ه يعمل معنا جزاه الله خيراً.

فيا أيها الاخوة حافظوا على الصفاء الذي لا يمن الله به في أي مكان أكثر منه في هذا المكان حافظوا على المحبة التي ينعم الله بها على قلب أكثر منه على القلب المجاهد المخلص.

كل الذي أطلبه منكم أن لا تنسوا أخوتكم وأن لا تنسوا ذات بينكم ولا تنسوا أن الرحم التي تجمعكم والوشائج التي تربط هي وشيجة الجهاد لا يعدلها أي وشيجة ولا أية رابطة والذي لا يستطيع أن يكون أصدقاء هنا ولا ان يحب الناس هنا هو فاشل ف حياته كلها والذي لا يستطيع أن يتعاون مع صفوة الأمة الاسلامية التي نفرت للجهاد هنا لن يستطيع أن يعمل للاسلام أبداً في أ مكان اذا فشلت في التعاون مع صفوة الأمة الاسلامية فلن تستطيع أن تعمل للاسلام في أي مكان، وإذا لم تستطيع أن تخ الحواجز الاقليمية والجغرافية والحزبية وغيرها -هنا- لن تسطيع أن تعمل للاسلام الذي أنزله رب العزة على محمد بن عبدالله ﷺ ستعمل للاسلام لكن ليس الاسلام الذي نزل على محمد ﷺ... ... ليس هو الاسلام الحقيقي الصحيح الموجود في الكتاب والسنه، ه وجدنا.. والله أنعم علينا بهذا، وأنا والله لا أرى عليَّ نعمة من الله بعد الاسلام أكبر من أنه جاء بي إلى أفغانستان، نعم، و أضيف أ أقدمكم في هذه الأرض وأعرف القادة والجنود وعشت معهم في بيوتهم وفي الليل والنهار وفي حلهم وترحالهم لا تزيدني الأيام إ إعجاباً بهذا الشعب المسلم المجاهد، أنا أعلم أكثر منكم بطبيعة الشعوب وقد عركتني الحياة أكثر منكم واختلطت بقادة العم الاسلامي في كل مكان وأعرف بعضهم لن تجدوا في الأرض لا عالماً ولا مفكراً ولا داعية ولا قائداً للعمل الاسلامي أنضج من الذ أخرجهم الله من خلال هذا الخضم المتلاطم من بين النيران المضطربة في داخل أفغانستان، لن تجد في قادة العمل الاسلامي كله ف العالم أنضج من سياف ولا حكمتيار ولا رباني ولا خالص، ما يستطيعون.. ما يستطيعون.. لا يستطيعون أن يصبروا عشر ، صبروا.. بلاش عشر ماصبروا، نصف ما صبروا، لن يستطيعوا أن يضحوا بمثل ما ضحوا، المشاكل على رؤوسهم، مآسي تشيب ل النواصي، العالم كله يرميهم عن قوس واحدة، التشكيك بينهم أجهزة البث ضدهم إثارة الفتن، الخلافات.. اختلاف المشاكل أمامهم ومع ذلك (فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين) لا أستطيع أن أضع في كفة سيا وأضع مقابله أي قائدٍ من قادة العمل الاسلامي في الارض، لا أستطيع ولا أجد أنا أعرفهم، أعرفهم كلهم، ان العالم الذي في ذهن والداعية الذي في أعماقك والاستاذ الذي رباك كل هؤلاء لا يستطيعون ان يقفوا ربع ما وقف هؤلاء، لا تستطيع أن تضع أي عالم ف الأرض بجانب هؤلاء، أي عالم في الدنيا.. أي عالم في الدنيا لا أستطيع أن أضعه في كفة ميزان وأضع حكمتيار أو سياف أو رباني

نسخة خاصة إهداء للمركز الفلسطيني للإعلام WWW.PALESTINE-INFO.NET

أو غيرهم في كفه أخرى، لن أستطيع أن أضع أي داعية في كفة واضع أحمد شاه مسعود في كفة أخرى لأني أعلم علم اليقين أن هؤلاء راجحون عليهم، الله فضل هؤلاء على أولئك **(لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة وكلاً وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفوراً رحيماً)**

إذا كان الله يفضل في جهاد فرض الكفاية المجاهد على القاعد درجات، والدرجة كما بين السماء والأرض فكيف إذا كان الجهاد فرض عين... ضع في ذهنك ما استطعت.. إعتبر بمن تعتبر.. إقتدِ بمن تقتدِ.. لكن أنا أضع أمامك حقيقة لا يستطيع أحد الأن -على الأقل- ما رأينا حتى الأن، لا يستطيع أحد أن يصبر كما صبر هؤلاء ولا أن يقدم كما قدم هؤلاء.. لا يستطيع.. شيخك.. عالمك.. مفتيك.. قاضيك.. كل أولئك لا أستطيع أن أقارنهم مع أي قائد يفهم دينه في داخل أفغانستان هكذا قال الله، وهكذا أنا أفهم، أنا أعرف أكثر منكم، أعرف طاقات الناس، ولذلك عندما يقولون لي: لماذا فلان ماجاء؟ ولماذا فلان ماجاء؟ أنا ما أستطيع أن أجيب لكن أنا أعرف أنه لا يستطيع أن يواصل كما واصل هؤلاء ولا أن يحتمل كما احتمل هؤلاء وكان رب الأرض والسماء قد أعدهم لحمل الأمانة ولانقاذ الأمة الاسلامية في الأرض.

لا تقول لي، أنا أعلم منكم بدين الله أعلم منكم بكتاب الله وسنة نبيه أنا ابن الحركة الاسلامية منذ ستة وثلاثين عاماً.. أنا في الدعوة الاسلامية وعمري اثنى عشر عاماً، أعرف طبيعة الدعوات، أعرف مداخل الحركات، أعرف العمل لدين الله، أعرف تماماً وأعرف طبيعة البشر ومقدار تحملهم ومستوى الشعوب وطاقاتهم، ما وجدت إلا هؤلاء الذين أشعل الله بهم النار والنور؟ لا فلسطيني لا مصري لا سعودي لا كويتي لا عالم.. ولا عالم في الأرض يستطيع لا يستطيع أي شعب في الأرض أن يقدم كما قدم هؤلاء، أنا أعلم أكثر منكم.. والله أعلم، لكن هذه قناعتي، تقول لي لا يفهموا دينهم.. تقول لي عندهم بعض البدع.. تقول لي عندهم بعض الانحرافات.. أي الرجال المهذب، أي الشعوب الخالية من العيوب، من أين أنت؟ من مكة المكرمة أليس فيها ضلال؟ أليس فيها فساد؟ أليس فيها منكرات؟ ألا يقام فيها حد الزنى؟ الا يقام فيها كذا؟ أين تجد شعباً مثل الشعب الأفغاني؟ لن تجد، إن وجد حتى الأن ما رأينا.. لا تجد، أي جهاد يبدأ بصفوة، لكن على الطريق ينضم إليهم البعيد والقريب، لابد أن يأتي الغثاء والذين أسقطوا عرش كسرى وقيصر هم المرتدون الذين أرجعهم سيف خالد إلى الاسلام ثم سيرهم الصديق إلى... كسرى وثل عرشه .

يا أيها الاخوة: لقد شرفنا الله بخدمة الجهاد الأفغاني وهذا شرف عظيم والله، أنت لا تدرك أبعاد المعركة الآن، ولا تتصور معي أي انقلاب هائل الذي أحدثه الجهاد الافغاني في عالم الامة الاسلامية، لا تستطيع ان تتصور كما أتصور، أنا فقط لأني أكبر منك سناً ولأني أكثر منك تجربة، أنا أعرف الدوي الهائل الذي أحدثه الجهاد الأفغاني في كل الأرض، وأعلم... أنا هكذا أظن أن الله جاء بالجهاد الأفغاني لبداية خط التحول التاريخي لصالح الاسلام وميزانه ونحن قريبون إن شاء الله من النصر وشرف عظيم أن تكون ممن خدم هذا الجهاد والذي أخشاه على نفسي وعليكم هو فقط الاخلاص، ونرجو الله أن يرزقنا الاخلاص والاستقامة ونرجوا الله ان يتقبل منا.... العمل كبير كبير كبير، **«رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها» «خير من ألف يوم فيما سواه من المنازل يقام ليلها ويصام نهارها» (قيام ساعة في الصف للقتال خير من قيام ستين سنه).**

يا أيها الاخوة نحن ان شاء الله على أبواب النصر، نرجو الله أن لا يخلف ظننا وأنا أظن اذا استمر خروج الروس باذن الله، باذن الله، بإذن الله سنكون في عيد الفطر في كابل بإذن الله، لا يزيد على عيد الفطر أبداً...بقي أربع خمس أشهر فاصبروا ، والنصر صبر ساعة إذا استمر خروج الروس وبقيت الأمور جارية كما نرى، وقد يكون الأمر دون ذلك فانصحكم باخلاص العمل لله والصدق معه والاستقامة وكل واحد ممن حولك ترك أهله وبلده وجاء يشاركك المصير فعض عليه بالنواجذ وهو خير لك من أهلك ومن بلدك، هذا هو الذي تجده في الملمات، وهذا الذي خرج يوم أن قعد الناس ونفر يوم أن تباطأ الكثير، فلا تضيعوا هذه الاخوة واحفظوا ألسنتكم، وإذا أردتم أن تحافظوا على إخوتكم فانشروا محاسن إخوانكم فكل انسان منكم عنده حسنات وايجابيات كثيرة وعنده بعض العيوب فإذا فتحت عينك على العيوب فقد فقدت أخاك فانشر محاسنه تزرع محبتك في أعماقه ولا تفتح عينك على القذى وكما قال الحديث **(يرى أحدكم القذى في عين أخيه ولا يرى الجذع في عينه)** جذع في عينه لا يراه أما القذى قليل من وسخ العين في الطرف هذا يراه في عين أخيه، عيوبه لا يراها.

إذا شئت أن تحيا سليماً من الأذى *وحظك موفـــور وعـــرضك صين*

نسخة خاصة إهداء للمركز الفلسطيني للإعلام WWW.PALESTINE-INFO.NET

واحفظوا لاخوانكم سابقتهم وإن الاخوة الذين سبقوكم لولا الله ثم ثباتهم ما جئت أنت هنا. لولا ثبات إخوانك الذين سـ أنت ما جئت، لكن ثبتوا فجاءوا بعشرين ثم جاءوا بأربعين ثم ، ثم فبدأ الناس يفدون إلى هذا الجهاد.

أوصيكم بأن تحفظوا الله في سركم يحفظكم في ملماتكم وشدائدكم (**احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، تعرف الله في الرخاء يعرفك في الشدة، واعلم على أن الأمة لواجتمعوا على أن يضروك بشيء لن يضروك إلا بشي قد كتبه الله ع وأعلم على أن الأمة لو اجتمعوا على أن ينفعوك بشيء لن ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك**) وأوصيكم أن تستفيدوا من الفترة بالتدريب، إذا أغلق هذا الباب فالله أعلم كم من السنوات بل كم من العقود ستفتح لك مرة أخرى هذه الفرصة، الآن تك بالسلاح وفي بلادكم الرصاصه تعتبر جريمة يأخذ عليها بالنواصي والأقدام لا تضيع وقتك في المعسكرات ولا في أماكن التدر تدرب، تعرف إلى السلاح حاول أن تتقنه إقرأ إسأل، ثم انسوا أهليكم في هذه الفترة حتى يكون لكم شرف المشاركة في الـ النهائي إن شاء الله ونحن ما جئنا لأفغانستان نريد الدنيا إن شاء الله جئنا لعلنا نرى دولة الاسلام قائمة ونرى راية التوحيد مر خفاقة عالية ونرجو الله أن يكون الأمر قريباً.. نرجو الله.

وأوصيكم بتلاوة القرآن وحفظ أوقاتكم لأن الفراغ قاتل

إن الفراغ والشباب والجده مفسدة للمـــرء أي مفسدا

شباب لابد أن يكونوا أطهار، أنت تستطيع أن تملأ فراغك تماماً، كتاب الله.. تعلم الجهاد.. الجبهات.. أوصيكم كذلك أ تبقوا كثيراً في بيشاور فبقاؤكم الحقيقي هناك في داخل الجبهات، وساهموا في تعليم هذا الشعب فعلم الله -والله أعلم- أن الشعب سيأخذ حسنات الأمة الاسلامية في مستقبل القرون، لأنه سن هذه السنة الحسنة ووقف في وجه أكبر طاغوت في الأر وحطم روسيا، فالشعوب التي تقتدي به وتقتفي أثره يأخذ أجرها دون أن ينقص من أجرها شيء وادعو الله لاخوانكم.. وسنة ا الاسلامية وآدابها كما علمنا رب العزة أن ندعوا لاخواننا الذين سبقونا بالايمان (**والذين جاءوا من بعد هم يقولون ربنا اغف ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا ربنا إنك غفور رحيم**)

الكلمة التاريخيه التي ألقاها الإمام الشهيد عبد الله عزام

على مسمع من علماء الأمة في منى في حج عام ١٩٨٤م إلا أنه لم يعترض على فرضية العين في الجهاد أي عالم من الجالسين

أيها الاخوة: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لم أطيل عليكم بعد كلام هذا الشيخ (١) الجليل، خمس دقائق استأذنت بها قبل أن يجيب بها أمير المجاهدين على الأسئلة عريف هذا الحفل أريد تقريراً لما قاله:

أولاً أيها الأخوة من عرفني فقد عرفني و من لم يعرفني فإسمي عبد الله عزام.

أيها الأخوة: تقريراً لما يقوله أمير المجاهدين أن الجهاد الآن بالنفس والمال .. اسمعوا مرة أخرى .. أن الجهاد الآن بالن والمال فرض عين على كل مسلم في الأرض كلها .. هذه بين يدي فتوى كتبتها وعرضتها على كبار العلماء في هذا البلد فليس العلماء الجالسين الآن .. ليسمعوا الفتوى وليعترض أياً منهم إن كان له اعتراض.

يا أيها الأخوة: لقد قرر العلماء بالاجماع على أنه إذا أعتدى على شبر من أراضي المسلمين أصبح الجهاد فرض عين على أهل تلك البلدة حتى تخرج المرأة دون إذن زوجها، والعبد دون اذن سيده، والمدين دون إذن دائنه، والولد دون إذن والده فإن لم يـ أهل البلد أوقصروا أو تكاسلوا أو قعدوا توسع فرض العين على من يليهم فإن قعدوا أو لم يكفوا أو قصروا أو تكاسلوا فعلى من يل وثمّ وثمّ حتى يعم فرض العين الأرض كلها.

---

(١) ألقيت الكلمة بعد كلمة الشيخ سياف مباشرة.

نسخة خاصة إهداء للمركز الفلسطيني للإعلام WWW.PALESTINE-INFO.NET